

من رواية موسم الهجرة للشمال

للكاتب/ الطيب صالح



الراوي



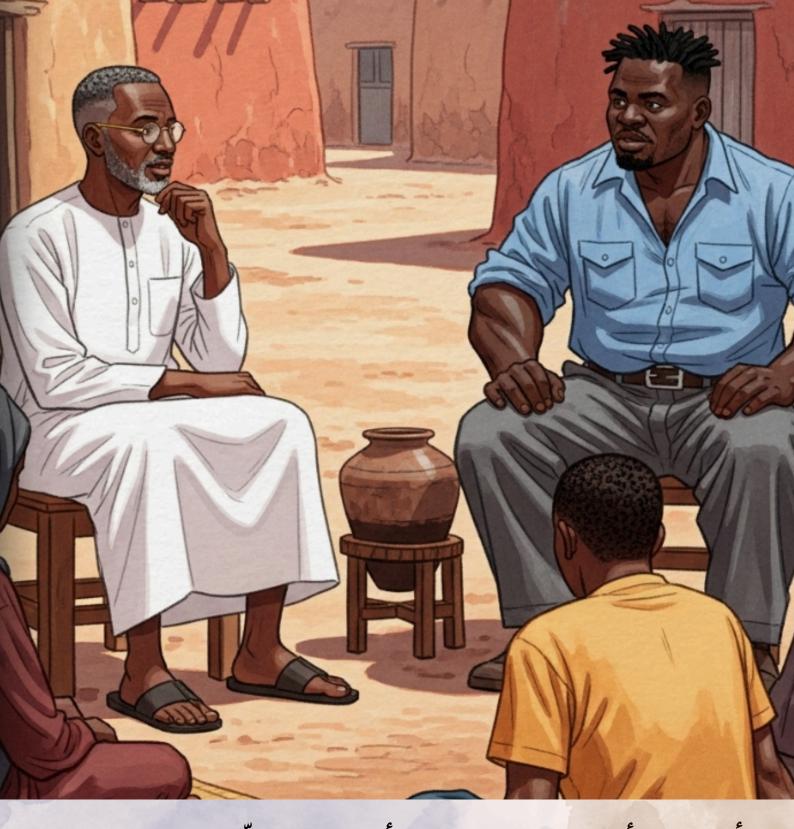
بنتمجذوب



ودالريس



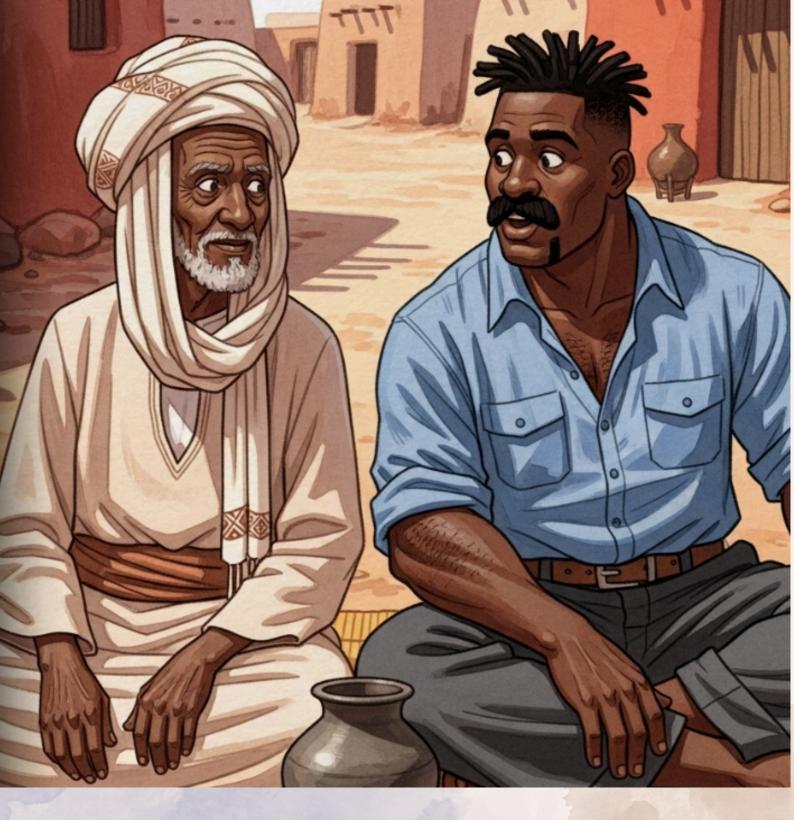
محجوب



سألوني عن أوروبا؛ هل الناس مثلنا أم يختلفون عنّا؟ هل المعيشة غالية أم رخيصة؟

ماذا يفعل الناس في الشتاء؟

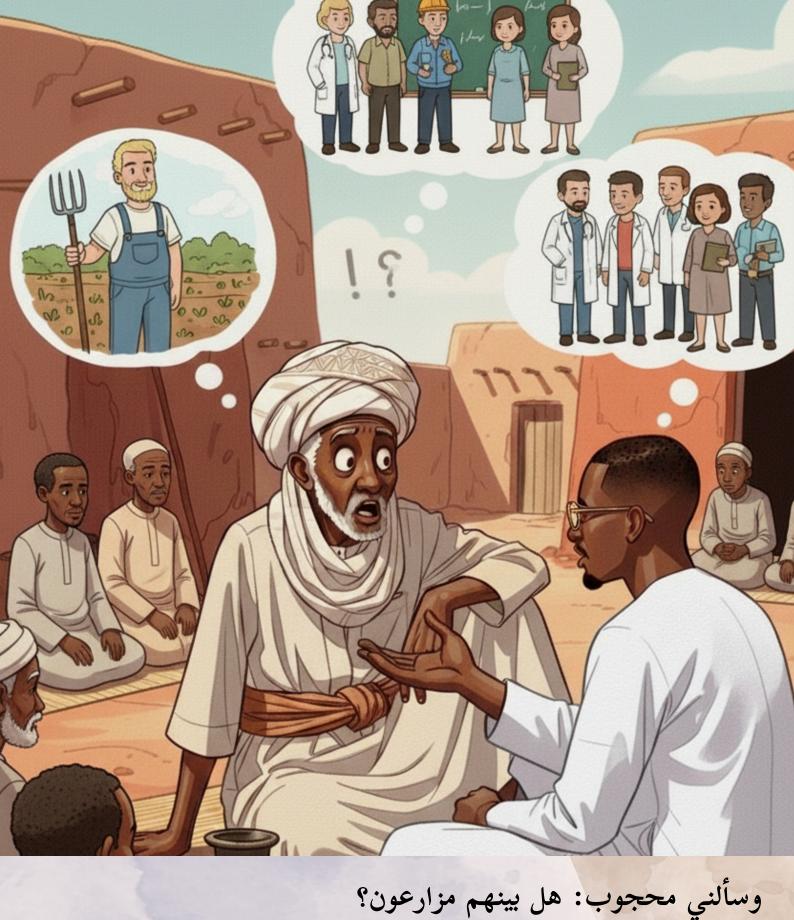
يقولون إنّ النساء سافرات يرقصن علانيّة مع الرجال؟!



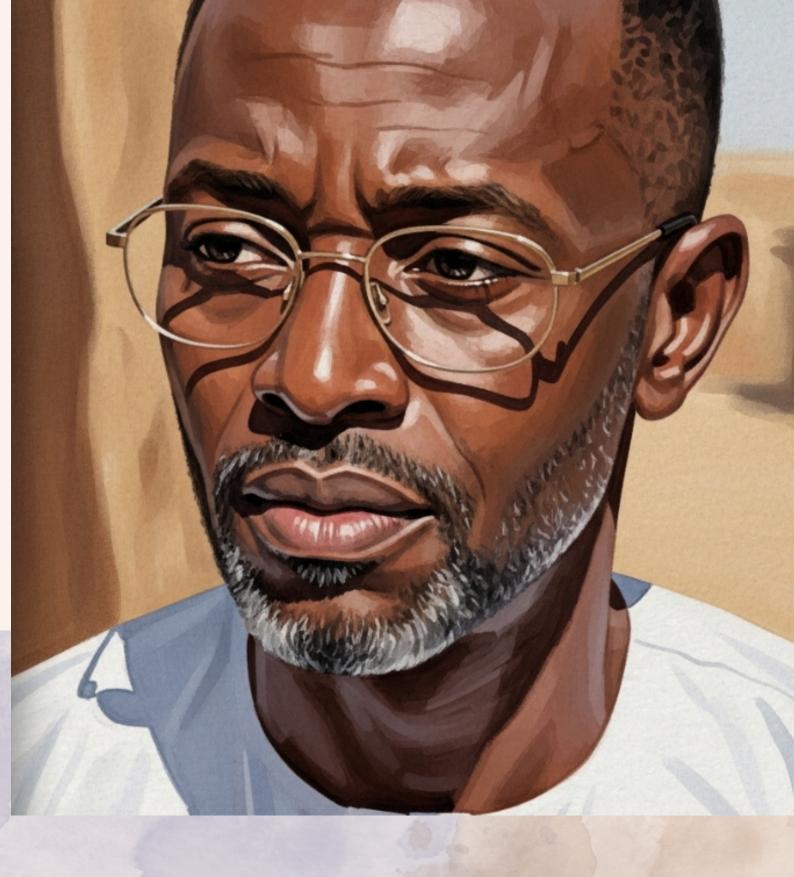
وسألني ود الريس: هل صحيح أنهم لا يتزوّجون ولكنّ الرجل منهم يعيش مع المرأة بالحرام؟ أسئلة كثيرة رددت عليها حسب علمي.



دُهشوا حين قلت لهم إنّ الأوروبيّين إذا استثنينا فوارق ضئيلة مثلنا تماماً، يتزوّجون ويربّون أولادهم حسب التقاليد والأصول، ولهم أخلاق حسنة، وهم عموماً قوم طيّبون.



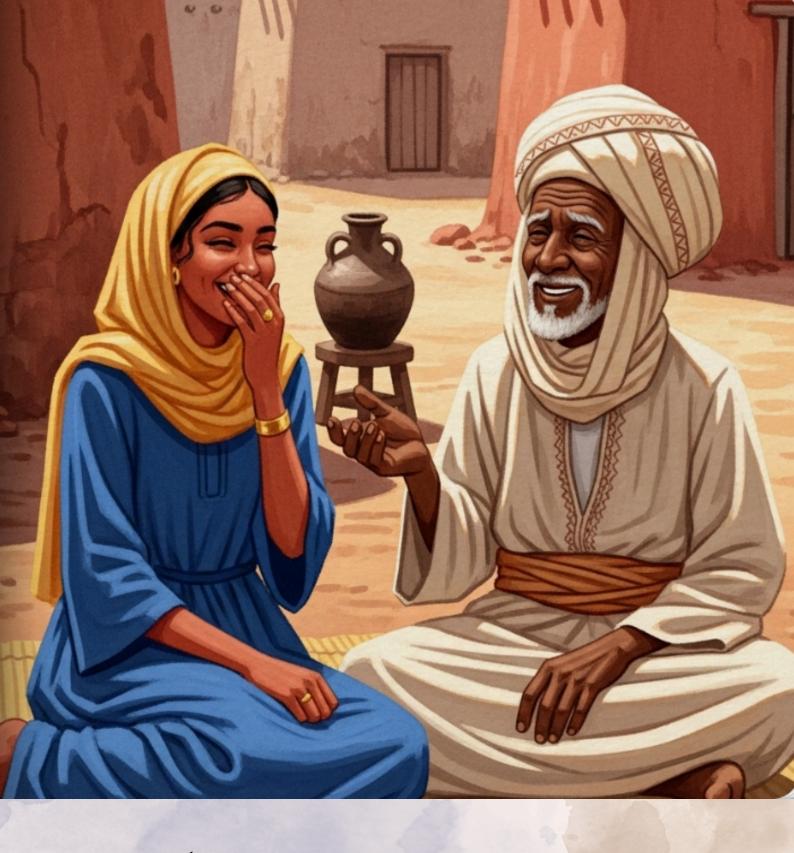
وسانتي معجوب. هن بينهم مرارعون؛
- نعم بينهم مزارعون وبينهم كل شيء، منهم العامل والطبيب والمزارع والمعلم، مثلنا تماماً



وآثرت ألا القول بقية ما خطر على بالي...



مثلنا تماماً؛ يولدون ويموتون، يحملون أحلاماً بعضها يصدق وبعضها يخيب، يخافون من المجهول، وينشدون الحب، ويبحثون عن الطمأنينة في الزوج والولد، فيهم الأقوياء وبينهم مستضعفون، بعضهم أعطته الحياة وبعضهم حرمته الحياة.



لم أقل لمحجوب هذا وليتني قلت؛ فقد كان ذكياً، وقالت بنت مجذوب ضاحكة: خفنا أن تعود إلينا بنصرانية ...!

من رواية "موسم الهجرة للشمال"